



رفاهية التعلم في المدارس الحكومية من وجهة نظر طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. سحر خالد وهيب^a

ا. م. د. عقيل نجم عبده

^a مديرة تربية دياي

totaadi2019@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [21 Sep. 2026]

Keywords:

رفاهية التعلم
المدارس الحكومية
المرحلة الاعدادية

المستخلص

استهدف البحث الحالي، التعرف رفاية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، كما استهدف تعرف، وتحقيقاً لاهداف البحث تم بناء مقياس رفاية التعلم والذي تألف من (18) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للاجابة هي (تنطبق علي دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا تنطبق علي ابداء)، يعطى لها عند التصحيح (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية يعكس التصحيح للفقرات السلبية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس. طبق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية تم اختيارهم بالاسلوب الطبقى العشوائي، تم تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وظهرت النتائج ان مستوى رفاية التعلم لدى افراد العينة كان جيداً وان هناك فروق دالة احصائية في رفاية التعلم وفقاً للجنس ولصالح الذكور، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

This research aimed to identify the well-being of learning among middle school students. To achieve these objectives, a Learning Well-being Scale was developed, consisting of 18 items formulated as declarative statements. Each item had five response options: (always applies to me, often, sometimes, rarely, never applies to me). The scale was scored on a scale of 1, 2, 3, 4, or 5 for positive items and reversed for negative items. The psychometric properties (validity and reliability) of the scale were verified. The scale was administered to a sample of 200 middle school students (male and female) selected using stratified random sampling. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results showed that the level of learning well-being among the sample was good, and that there were statistically significant differences in learning well-being based on gender, favoring males. In light of these findings, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

© 2026 Madenat Al-alem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.

ولكون الباحثين مرشدين تربويين في مدرسة اعدادية فيمكن الاعتقاد ان عصرنا الحالي او ما يسمى بعصر التكنولوجيا يشهد تطورات وتحديات نفسية وعلمية متنوعة تؤثر بشكل او اخر على الطلبة وحياتهم ومستوى تحصيلهم بل حتى على تفكيرهم الامر الذي جعل الاهتمام برفاية التعلم امراً حتمياً، ويمكن وصف المرحلة الاعدادية من المراحل التعليمية الحساسة التي ربما يواجه الطلبة فيها ضغوطاً اجتماعية وانفعالية واكاديمية تؤثر على رفاية التعلم كما ان الدراسات التي تناولت هذا المتغير لا تزال محدودة ولا تتوافر المعلومات الكافية عن رفاية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن التساؤل التالي :

ما مستوى رفاية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

2. أهمية البحث

تعد رفاية التعلم احد مصطلحات علم النفس الايجابي التي تمثل المزاج الايجابي للمتعلم الذي يمكنه من ممارسة الهوايات وتقدير الطاقات ويتولد نتاج تعليمي مرضي، وتؤدي الى الشعور بالامتنان والاستمتاع والتلذذ في ذات الوقت يتوافق مع البيئة المدرسية ويشعر بالانتماء مما يقلل لديه الشعور بالقلق والتوتر. (ذكي، 2022 : 333)

وتبرز أهمية البحث الحالي في دور رفاية التعلم في المساهمة بنجاح الطلبة والاستفادة من دراساتهم الاكاديمية وكذلك أهميته في ارتباطه المباشر بجميع مخرجات العملية التعليمية من خلال التنبؤ بقدراتهم وقدرتهم على الاستمرارية في الدراسة وعدم التسرب (السكري، 2022).

ويمكن اعتبار رفاية التعلم شرط من شروط النظام التعليمي الجيد فهو مهم في تعلم الطلبة ومواجهتهم للتحديات الاكاديمية كذلك التنبؤ بقدراتهم وتعزيز التنشئة الاجتماعية

1. مشكلة البحث

أصبح من الضروري ان تكون الرفاية في المدارس كوسيلة للتعلم وهذا يعني ان العملية التربوية تتم في جو يحمل قدر من المتعة والابداع والتعاون والعلاقات الاجتماعية المشبعة والسعادة لكن هذا لا يعني ان الطالب يجب ان يكون على هذا النحو في كل لحظات الدراسة ولكن الاهم ان تكون مشاعره الايجابية اكثر من مشاعره السلبية، حيث يجب ان يشعر الطالب بالانتماء الى مدرسته والارتباط بها كي لا يشعر بالملل والنفور او يتمنى انقضاء يومه بشكل سريع وباهت (ذكي، 2022).

وقد ارتبط مفهوم رفاية التعلم بالرغبة في المعرفة والتمكن منها بحيث يسعى الطالب نحو اكتساب معارف جديدة بانفتاح اكبر نحو التعلم داخل المدرسة لكن تعد كثرة الواجبات المنزلية كعائق يحول دون القدرة على التواصل مع الزملاء والاساتذة داخل الصف وخارجه بحيث ينهمك الطالب ويبدل جهوداً بطريقة التلقين والتي لا تمت للواقع بصلة والتي تحول دون الرفاية التعليمية (علي، 2023).

ان مشكلة انعدام رفاية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تؤدي الى فقدان الحيوية والفاعلية كما تتميز بين الطالب المثابر وغير المثابر وذا بدوره يضعف من تحقيق اهداف المؤسسة التربوية التعليمية، لذلك تعد رفاية التعلم اهم مسببات نجاح الطالب وتقدمه وتكيفه وكذلك يعد مقياس نجاح المدرسة في تحقيق وظيفتها المعرفية (العنوان وعطيات، 2010).

في الوقت الذي اكدت فيه دراسة (سالم، 2020) ان انعدام رفاية التعلم يكون عائقاً امام حصول الطلبة على نتائج ايجابية حيث يولد مشاعر سلبية متمثلة بالاحباط وعدم الرضا عن الذات والقلق كذلك التوتر وعدم المشاركة في الانشطة وهذا ينعكس سلباً على المستوى العلمي للطلاب (سالم، 2020).

ان امتلاك الطالب رفاهية تعلم تمكنه من امتلاك شخصية ايجابية تؤثر في الآخرين وتمتلك احترام الذات والتفاؤل ودرجة اقل من الضغط والتوتر , كما يتصف الطلبة ذوو رفاهية التعلم المرتفعة القدرة على اداء الواجبات الصعبة والمعقدة والتكيف داخل المدرسة والرضا عن الحياة والمشاعر الايجابية تجاه الحاضر والمستقبل (Wnet, 2020).

اولا: مكونات رفاهية التعلم:

1- الرضا عن المناهج الدراسية: هو شعور داخلي للطلاب يظهر على سلوكه ومن خلال الطريقة التي يتعامل بها والتي تعبر عن مدى رضاه عن المقررات الدراسية , ومن الجدير بالذكر ان رفاهية التعلم لا تتطلب الشعور بالرضا بشكل دائم لان الطالب يمر اثناء حياته بخبرات غير سارة مثل القتل والتوتر والاحباط والفقد والامور الحياتية الطارئة.

2- عادات الدراسة: وهي الطرق المكتسبة التي يكتسبها الطالب للحصول على المعلومات التي تؤدي بدورها الى نجاحه وتفوقه تبعاً لقدراته.

3- ادارة المشاعر السلبية المؤلمة: تعد هذه النقطة امرا هاما في رفاهية التعلم على مستوى كبير وتتكون من المشاعر الايجابية لفترة طويلة من الزمن كما انها تساعد على اداء عمله والتفاعل على المجالات الحياتية المختلفة (الحوله و عبد المجيد, 2015).

ثانيا: ابعاد رفاهية التعلم:

• **البعد الاول \ الرضا الاكاديمي:** وهي عبارة عن رضا الطالب عن مستواه التحصيلي ومدى تقبله لتخصصه وليبنته المدرسية.

• **البعد الثاني \ الاستمتاع بالتعلم:** هو الشعور بالمتعة والمشاركة في النشاطات التعليمية في المدرسة ويعتبر الهدف الرئيسي في عملية التعلم ومن اهم العوامل التي تؤثر على رغبة المتعلم في المشاركة في التعلم وانشطته المتنوعة .

• **البعد الثالث \ العلاقات الجيدة مع الاساتذة والزلاء:** قدرة الطالب على اقامة علاقات اجتماعية مع الاساتذة والزلاء بجو من الاحترام وتبادل الثقة معهم (مراد, 2018).

ثالثا: نموذج تدريس السعادة والعافية:

اراد ايان موريس (2012) ان تصبح الرفاهية جوهر العملية التربوية ولكن قلة من المعلمين لا يوافقونه الرأي ويعتبرون نشر الرفاهية لا تعد من وظائف التعليم لان ايان موريس اصر على رأيه بل ذهب الى ما هو ابعد من ذلك معتبرا ان توفير الرفاهية هي الوظيفة الاساسية لمهنة التدريس ويجب على جميع المدارس ان تكون مهية لهذا الغرض لأرتقاء وازدهار الطلبة والمعلمين , ورأى ايان موريس (2012) ان على المعلم ان يبدأ بنفسه بتعلم مهارات السعادة والرفاهية والعافية بل وغرسها في طلابه ايضا , ويرى موريس ان الهدف الحقيقي للعملية التربوية لا ينبغي ان يقتصر على نقل المعرفة والمهارة بل يجب ان يساعد الطالب على ان يعيش حياة مليئة بالمعنى , ويقترح دورة تعليمية تجعل التعلم عمليا وليس مجرد معلومات نظرية وهي متكونة من ثلاث مراحل:

1- **الانتباه والحركة:** بمعنى ان يلاحظ الطالب افكاره ومشاعره وسلوكه.

2- **العمل او التطبيق:** ويعني ممارسة استراتيجيات جديدة في الحياة اليومية.

3- **التأمل والانعكاس:** التفكير في التجربة وما تم تعلمه منها.

واوضح ان تعليم هذا النموذج لا يشبه لي مجال اخر كالمجال المعرفي ومن ثم يتم امتحان الطالب في نهاية المطاف انما يرتبط مباشرة بالخبرة التي يمر بها الطالب في حياته اليومية , و اشار موريس الى ان هناك 6 مبادئ يمكن ان تساعد المدارس وتمكنها من تنمية الشعور بالرفاهية التعليمية (الهدوء , مواطن القوة , العلاقات , الحذر و التعقل , القيم , الوعي والادراك) (ايان موريس , 2012).

رابعا: النموذج الاجتماعي المعرفي للرفاهية التعليمية:

اشار (لينت , 2012) بوجود نموذج لرفاهية التعلم والذي يعتمد على النظرية المعرفية الاجتماعية والتي تظهر من خلال الشعور بالرضا على اصعدة الحياة المختلفة . يعزز شعور الطالب بالرضا عن الحياة بشكل عام وهذا بدوره يعزز الرفاهية التي تتحدد من خلال السمات الشخصية وقد تم تصميم نموذج خاص بالرفاهية التعليمية وباخذ هذا النموذج بعين الاعتبار العوامل المعرفية والسلوكية والعوامل الاجتماعية التي تصب في مصلحة الطلاب وتتنبأ برفاهية التعلم في المدارس المختلفة , ويؤكد ان رفاهية التعلم تتحدد من خلال السمات الشخصية ان هذا النموذج (والذي يتحدد ايضا من خلال السمات الشخصية) وان الطلاب لديهم ميل كبير نحو رفاهية التعلم والرضا الاكاديمي الى الحد الذي يجعلهم يخرطون في الانشطة التي توجه اهدافهم كما انهم يحققون اهداف مركزية في بيئتهم التعليمية ويعدون انفسهم افرادا عاقلين مؤهلين لاكمال مهامهم التعليمية على اكمل وجه بل يحققون نتائج ايجابية بصولهم على دعم اجتماعي وهم قادرين على متابعة اهدافهم بطريقة فعالة في حياتهم التربوية (Lent, 2012).

خامسا: نظرية علم النفس الايجابي نموذج PERMA , لمارتن سليجمان (2006):

تعد نظرية علم النفس الايجابي من النظريات الحديثة التي تهتم بدراسة الجوانب الايجابية في شخصية الانسان مثل السعادة والرضا والتفاؤل والدافعية والانجاز بدل التركيز فقط على الضعف او المشكلات النفسية وقدم العالم مارتن سليجمان نموذ مهم لهذه النظرية الا وهو نموذج perma وهو من اكثر النماذج المناسبة لتفسير رفاهية التعلم لدى الطلبة لانه يوضح كيف يشعر الطالب بالراحة والاندماج والرضا داخل البيئة التعليمية وكلمة perma تأتي من p(positive Emotion بمعنى المشاعر الايجابية : شعور الطالب بالراحة والطمأنينة والسرور والتفاؤل داخل الصف والمدرسة وفي مجال رفاهية التعلم

والرفاهية والتعلم الفعال , وينظر الى رفاهية التعلم على انها نتاج التكامل الاكاديمي والاجتماعي الناجح داخل المؤسسة التربوية (المدرسة) وهذا يعكس بشكل ايجابي على نجاح الطلبة وادانهم بشكل افضل ويتجلى بوضوح باستمتاع الطلبة بدراساتهم واتجاهاتهم الايجابية نحو مدرستهم ومقدار الجهد والوقت الذي يبذلونه في الدراسة (Horstmanhof & Zimitat, 2007).

ومن وجهة نظر الباحثين فان متغير رفاهية التعلم من المفاهيم التربوية الحديثة في علم النفس التربوي والايجابي لما له من دور في تعزيز اندماج الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وتحسين التحصيل الدراسي , اما المرحلة الاعدادية فتعد اهم المراحل الدراسية كونها تحدد الاتجاه المستقبلي في البدء بمرحلة جديدة تكتسب فيها الخبرات والمهارات اللازمة لمواجهة الصعوبات والمعوقات كذلك يتم في هذه المرحلة اختيار تخصص معين لدراسته , وتبني شخصية الطالب وتعتمد عليها باقي مراحل حياة الانسان لانها مرحلة نمائية وتربوية.

اولا: الأهمية النظرية :

يشكل هذا البحث قاعدة معرفية تتطرق منها الدراسات المستقبلية التي تتناول مفهوم رفاهية التعلم وعلاقتها بمتغيرات اخرى , حيث يستند البحث الحالي الى علم النفس الايجابي الذي يؤكد على القدرات الايجابية للطلبة وتعزيز نقاط القوة بدلا الاكتفاء ب تشخيص نقاط الضعف والمشكلات التربوية كون رفاهية التعلم يعد مؤشرا على جودة الحياة المدرسية وفاعلية البيئة التعليمية المتمثلة بالمدرسة في تحقيق النمو الشامل للطلبة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في امكانية الاستفادة من النتائج في بناء البرامج التربوية والارشادية وتنمية مشاعر الرضا والاستمتاع بالتعلم بل حتى وضع الخطط لتحسين المناخ المدرسي ودعم وتعزيز العلاقات الايجابية داخل البيئة التعليمية , وفي ذات الوقت يمكن للمدرسين التربويين وحتى ادارات المدارس الاستفادة من نتائج البحث في تصميم البرامج والانشطة التي تدعم الصحة النفسية للطلاب وتحسن ادائه .

3. هدف البحث:

1- رفاهية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- دلالة الفروق في رفاهية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

4. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدارس قضاء بعقوبة التابعة الى مديرية تربية ديالى للعام الدراسي (2025-2026).

5. تحديد المصطلحات:

يعرفه كلا من :

وهيه (2023) : هي مجموعة مؤشرات التي توضح كفاءة الطالب التعليمية وتشير الى مدى رضاهم عن حياتهم العلمية وتواصلهم مع الآخرين واندماجهم مع المهام المدرسية وشعورهم بالاستمتاع اثناء عملية التعلم (وهبه, 2023).

ذكي(2022) : هو شعور الطالب بالتوافق مع البيئة المدرسية والانتماء لها واحساسه بمتعة التعلم والتلذذ والاستمتاع والمثابرة . (ذكي , 2022)

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس رفاهية التعلم .

التعريف النظري: يعد مارتن سليجمان من ابرز من تناولوا مفهوم الرفاهية ضمن اطار علم النفس الايجابي وقد قدم نموذجا مشهورا يعرف باسم نموذج perma والذي ينص على ان رفاهية التعلم هي حالة ايجابية يعيشها المتعلم وتتحقق عندما يكون مندمجا في عملية التعلم ويشعر بالرضا والسعادة ويجد معنى وقيمة لما يتعلمه مع امتلاكه علاقات ايجابية وانجازات حقيقية داخل البيئة التعليمية (سليجمان , 2006).

6. الإطار النظري

يرى عبد العزيز (2022) ان رفاهية التعلم هي عبارة عن شعور داخلي ايجابي ومرضي حيث يكون الطالب على قدر عالي من النشاط والتفاؤل والاستيعاب للواجبات المدرسية وشعوره بالمتعة التعليمية والترابط , وترتبط رفاهية التعلم بالاهداف الشخصية والاجتماعية للطلبة حيث تعمل على تحفيز اهتمامهم وتزيد رغبتهم في البحث وتعزز فضولهم لاكتشاف افكار جديدة وتوسيع معتقداتهم وافكارهم على ابعاد متعددة منها معرفية ونفسية وجسدية واجتماعية ومادية (عبد العزيز , 2022).

وتعمل رفاهية التعلم على تحقيق عدة اغراض منها :

1- **السعي الاكاديمي:** وهي الطاقة التي تدفع بالطلاب للسعي والاستمرار في تحقيق النجاح التعليمي من دون اعتبار لوضعه الحالي وليبنته المحيطة.

2- **الحرية:** استقلالية الطالب لاختيار وتحديد مصيره وتوفير الفرص له.

3- **الشعور الشخصي للرفاهية الوجدانية:** تتضمن الشعور بكل الاستجابات الايجابية والسلبية .

وتتحقق عندما يكون مندمجا في عملية التعلم ويشعر بالرضا والسعادة ويجد معنى وقيمة لما يتعلمه مع امتلاكه علاقات ايجابية وانجازات حقيقية داخل البيئة التعليمية.

ج- اعداد فقرات المقياس بصيغته الاولى

تم اعتماد نظرية (علم النفس الايجابي) في تحديد مفهوم رفاية التعلم اذ تم صياغة (18) فقرة وفق اسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة (5 بدائل) متدرجة للاجابة هي تطبيق علي(دائما ,غالبا , احيانا , نادرا , لا تنطبق علي ايدا) , يعطى لها عند التصحيح الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية و(1,2,3,4,5) للفقرات السلبية.

د- صلاحية فقرات المقياس

تم عرض مقياس رفاية التعلم بصيغته الاولى باستبانة على (12) محكم ملحق (2) من المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي لمعرفة صلاحية الفقرات وبدائل الاجابة واوزانها واجراء اللازم من حذف او تعديل او اضافة وبناء على آرائهم ومقترحاتهم (يبقى المقياس كما هو) ولم تستبعد اي فقرة وتم اعتماد موافقة (10) محكمين فأكثر كمعيار لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لقياسه لان الفرق بين قيمتي (ك²) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199).

هـ- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته لعينة البحث تم اخذ عينة استطلاعية عشوائية (30) من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية وقد تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة و مفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة عن فقرات المقياس هو (10) دقائق.

و- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: القوة التمييزية لفقرات

تم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس رفاية التعلم اذ طبق المقياس المؤلف من (18) فقرة ملحق (1) على عينة التحليل الاحصائي المؤلفة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية, وبعد تطبيق المقياس على العينة وتصحيح الاجابات التي تم ترتيبها بشكل تنازلي ومن ثم تحديد المجموعة العليا والدنيا بنسبة (0.27) في كل مجموعة (54) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ظهرت ان جميع فقرات المقياس داله عند مستوى دلالة (0.05) لان القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (198). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس رفاية التعلم

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	
1	2,874	1,341	0,752	دالة
2	2,651	1,284	0,684	دالة
3	2,932	1,107	0,817	دالة
4	2,714	1,243	0,742	دالة
5	2,803	1,155	0,693	دالة
6	2,547	1,316	0,865	دالة
7	3,124	1,089	0,924	دالة
8	2,688	1,237	0,817	دالة
9	2,953	1,194	0,733	دالة
10	2,741	1,138	0,768	دالة
11	2,896	1,084	0,714	دالة
12	3,015	1,127	0,931	دالة
13	2,786	1,202	0,776	دالة
14	2,918	1,115	0,695	دالة
15	3,208	1,043	0,882	دالة
16	2,645	1,251	0,813	دالة
17	2,857	1,179	0,745	دالة
18	2,974	1,096	0,801	دالة

ز- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق لفقرات)

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واتضح ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.195) بدرجة حرية (198) اي ان جميع فقرات المقياس ترتبط معنويا مع درجة المقياس الكلية.

8. الخصائص السيكومترية لمقياس رفاية التعلم

لكي يصبح بالإمكان استعمال نتائج المقياس للاغراض العلمية فيجب التحقق من صدق المقياس وثباته. حيث يتم التأكد منها على النحو التالي (Cronbach, L. & Cleser, (1965).

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس رفاية التعلم من خلال مؤشر الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي :

أ-الصدق الظاهري:

تظهر المشاعر الايجابية عندما يشعر الطالب بأن المدرسة مكان امن ومشجع وان درس لا يسبب له الخوف او القلق ويستدل عليها من خلال حب المادة الدراسية والارتياح داخل الصف وزيادة الثقة بالنفس وارتفاع الدافعية E\Engagement, بمعنى الاندماج في التعلم : تفاعل الطالب مع الدرس وانشغاله بالنشاط التعليمي ذهنيا ووجدانيا وسلوكيا ولذلك نلاحظ الطالب المندمج في التعلم منتبها يشارك ويسأل ويجيب ويشعر بقيمة الوقت في الدرس وتفاعله الايجابي وادائه لواجباته ويستمر رغم كل الصعوبات R\ Relationships, بمعنى العلاقات الايجابية: وهي العلاقات الجيدة التي تربط الطالب بمدرسيه وزملائه وادارة مدرسته فالطالب لا يستطيع التعلم في الفراغ الا بوجود بيئة اجتماعية تؤثر في مشاعره ودافعيته نحو التعلم وهي تزيد الثقة وترسخ حب المادة وتعزز التعاون والانتماء ويقل التوتر داخل الصف بسبب الشعور بالامان والاحترام المتبادل M\Meaning, المعنى: هو شعور الطالب ان المادة التعليمية لها قيمة وفائدة في حياته اليومية والمستقبلية وان التعلم ليس فقط درجات وامتحانات بل هو وسيلة الفرد لفهم الحياة وبناء الشخصية وزيادة الرفاية التعليمية والشعور بالهدف ووضوح الغاية من التعلم وتقديره A\ Accomplishment, بمعنى الانجاز: هو شعور الطالب بالقدرة على النجاح والتقدم من خلال تعزيز الدافعية وتحسن الدرجات والحصول على التقدير والتقدم الدراسي والشعور بالمسؤولية وحل الاسئلة الصعبة والثقة بالنفس (سيلجمان, 2006).

تبني الباحثين نظرية علم النفس الايجابي ولا سيما هذا النموذج الذي قدمه مارتن سليغمان لشموله وملائمته للمصطلح والمرحلة الاعدادية لما توفره النظرية من اطارا متكامل لفهم جميع العوامل الاجتماعية والنفسية والتي بدورها تساهم في شعور الطلبة بالاندماج والراحة , كذلك تركز هذه النظرية على نقاط القوة وليس فقط معالجة المشكلات.

7. منهجية البحث

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي ذلك من اجل تحقيق اهداف البحث حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة بشكل دقيق كما موجود في الواقع ويقوم بالتعبير عنها بطريقة كيفية بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها , اما كميًا عن طريق اعطائنا ارقام توضح مقدار الظاهرة (عبيدات وآخرون, 2012).

أولاً: مجتمع البحث:

يقصد به المجموع الشامل للأشخاص او الاشياء والتي يجري اختيار العينات منها. (النجار, 2010).

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدارس مديرية تربية ديالى – مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2025/2026) والبالغ عددهم (91777) طالب وطالبة موزعين على (56) مدرسة.

ثانياً: عينة البحث الاساسية:

هي جزء او شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الاصلي الذي نرغب بالتعرف على خصائصه ويجب ان تكون العينة ممثلة لجميع مفردات ذلك المجتمع تمثيلا صحيحا.

(الزهيري, 2017) اشتملت عينة البحث الحالي على (200) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية بواقع (100) من الذكور و (100) من الاناث , تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي بأعداد متساوية من مجتمع البحث موزعين حسب الجنس والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة البحث

ت	المدرسة	عدد افراد العينة	الذكور	الاناث	المجموع
1	الاعدادية المركزية للبنين	50	50	-	50
2	اعدادية الشريف الرضي للبنين	50	50	-	50
3	اعدادية التحرير للبنات	50	-	50	50
4	اعدادية القدس للبنات	50	-	50	50
	المجموع	200			

ثالثاً: اداة البحث: مقياس رفاية التعلم

أ- اجراءات بناء المقياس

المنطلقات النظرية: بناء على ما تقدم في الاطار النظري يمكن للباحثين ان يحددا بعض الاعتبارات الاساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس البحث الحالي وهي:

1- الاعتماد على نظرية علم النفس الايجابي سيلجمان نموذج perma في تحديد مفهوم رفاية التعلم.

2- الاعتماد على نظرية القياس التقليدية السيكومترية في بناء المقياس.

3- اعتماد اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس .

ب- تحديد مفهوم رفاية التعلم

لكي يمثل المقياس المفهوم المراد قياسه ينبغي تحديد ذلك المفهوم , حيث يؤكد جيزلي على ضرورة تعريف الخاصية وتحديد ما وذلك من اجل تقدير مدى ما يمتلكه الفرد منها كميًا عند بناء المقياس لقياسها. (Chiselli, 1964) يعد مارتن سيلجمان من ابرز من تناولوا مفهوم الرفاية ضمن اطار علم النفس الايجابي وقد قدم نموذجا مشهورا يعرف باسم نموذج perma والذي ينص على ان رفاية التعلم هي حالة ايجابية يعيشها المتعلم

ويمكن تفسير تمتع طلبة المرحلة الاعدادية برفاهية التعلم في ضوء طبيعة البيئة التعليمية والاجتماعية التي يعيشونها , اذ ان المدرسة لا تمثل الجانب العلمي فقط بل الاجتماعي والنفسي وتسهم في اشباع حاجات الطلبة المعرفية والانفعالية ويعود ذلك الى شعور الطلبة بالاندماج داخل الصف ووجود علاقة ايجابية مع الكادر والملاء وهذا بدوره يعزز شعورهم بالانجاز والتقدم الدراسي , وهذا ما اكدته نظرية علم النفس الاجتماعي ونموذج Perma ان رفاهية التعلم تتحقق عندما يشعر الطالب بالمشاعر الايجابية والاندماج والعلاقات الايجابية والمعنى والانجاز داخل البيئة التعليمية , وفي ذات الوقت تلعب الاسرة والمدرسة دور في متابعة الطلبة وتوفير الجو النفسي والاجتماعي والشعور بالراحة والانتماء والدافعية نحو التعلم.

ثانياً: دلالة الفروق في رفاهية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث):

اظهرت نتائج اجابات العينة ان الوسط الحسابي للذكور قد بلغ (76.5) والانحراف المعياري (10.21), وان الوسط الحسابي لعينة الاناث قد بلغ (73.0) والانحراف المعياري (9.78), ولمعرفة دلالة الفرق في المتوسطات الحسابية بين عينة الذكور وعينة الاناث استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وقد بينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.48) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حريه (198) وهذا يبين ان الفرق كان ذا دلالة احصائية ولصالح الذكور, و الجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق في رفاهية التعلم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	مستوى دلالة
ذكور	100	76.5	10.21	198	2.48	1.96	دال
اناث	100	73.0	9.78				

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية علم النفس الايجابي الذي يؤكد ان رفاهية التعلم لا تعتمد فقط على التحصيل الدراسي بل على جودة الخبرة التعليمية التي يعيشها الطالب داخل المدرسة , وقد يكون الذكور اكثر اظهارة للشعور بالرضا والراحة داخل البيئة الصفية وذلك بسبب اساليب تتماشى مع ميولهم الذي يتضمن النشاط والحركة والمنافسة كذلك انخفاض الضغط الاكاديمي او التفاعل التنافسي السلبي مقارنة بالاناث في بعض البيانات , وقد يشعر الذكور بان العلاقات اقل حساسية او اكثر بساطة مقارنة ببيئة البنات مما يخلق شعورا اكبر للراحة والتفاعل داخل الصف , وفي ذات الوقت يربط الذكور التعلم ب اهداف مستقبلية واضحة مثل العمل والاستقلال مما يزيد الدافعية الداخلية.

10. الاستنتاجات

- 1- ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى جيد من رفاهية التعلم بشكل عام , مما يدل ان البيئة التعليمية تسهم بدرجة مقبولة في تعزيز الجوانب الايجابية لدى الطلبة .
- 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية في رفاهية التعلم تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- 3- تشير النتائج ان رفاهية التعلم غير متساوية لدى جميع الطلبة بل تتأثر ببعض المتغيرات الديموغرافية ومنها الجنس.
- 4- ان وجود فروق لصالح الذكور قد يعكس اختلافات في اساليب التفاعل مع البيئة التعليمية او طبيعة الخبرات المدرسية التي يتعرض لها الطلبة .

11. التوصيات

- 1- ضرورة اهتمام ادارات المدارس في المراحل الاعدادية بتعزيز مبدأ رفاهية التعلم لدى الطلبة وذلك من خلال توافر بيئة صفية داعمة ومحفزة .
- 2- تعزيز العلاقات الايجابية داخل المدرسة بين الطلبة والمدرسين لما لها من دور في رفع رفاهية التعلم .
- 3- تفعيل البرامج الارشادية والتربوية التي تهدف الى تنمية الجوانب الايجابية والاندماج والشعور بالانجاز.
- 4- ضرورة مراعاة الفروق بين الذكور والاناث في تصميم الأنشطة الصفية بما يضمن تحقيق العدالة النفسية والتعليمية بين الجنسين .
- 5- اهتمام الكوادر بالطرق التدريسية الحديثة التي تعتمد على التعلم النشط والتفاعلي.

12. المقترحات

- 1- دراسة العلاقة بين رفاهية التعلم ومتغيرات نفسية اخرى مثل الذكاء العاطفي او الدافعية للتعلم.
- 2- بناء برنامج ارشادي مستند الى نموذج مارتن سيلجمان وفق ابعاد نموذج perma لرفع مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة.
- 3- اجراء دراسات نوعية لمعرفة العوامل التي تؤثر على رفاهية التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم .
- 4- اجراء دراسة مماثلة لكن على مراحل دراسية مختلفة مثل الابتدائية او الجامعية وذلك لغرض تحديد نسبة رفاهية التعلم فيها .

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المحكم على (12) محكم من المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي كما هو موضح في ملحق (2), وهو احد طرق حساب صدق المحتوى ويعد من أكثر انواع الصدق بساطة ويعرف ايضا باسم الصدق الخارجي للمقياس ويعد من العوامل المهمة لمقياس خصائص السمة (العيسي , 2010).

ب. صدق البناء

يهتم هذا النوع من الصدق في وضع الافتراضات والتحقق التجريبي من السمة المراد قياسها (اليقوي , 2013).

قد تم الاشتقاق من الاطار النظري لرفاهية التعلم بوصفه بناءً نفسياً يفترض وجوده الفرضيات الاتية :

- 1- وجود فروق دالة بين درجات المستجيبين عن كل فقرة من فقرات مقياس رفاهية التعلم .
- 2- وجود ارتباطات دالة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتم التحقق من الفرضيات على النحو التالي :

- تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات من خلال اسلوب المجموعتين الطريقتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (انستازيا واوربينا , 2015), حيث ظهر ان جميع الفقرات مميزة مما يشير الى وجود فروق فردية بين افراد العينة في رفاهية التعلم .
- تم التحقق من ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (انستازيا واوربينا , 2015) , وظهر ان جميع الفقرات كانت دالة احصائياً مما يشير الى الاتساق بين فقرات مقياس رفاهية التعلم .

ثانياً: الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس رفاهية التعلم بطريقتي اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ من خلال اجابات العينة البالغ عددها (30) وبلغت قيمة معامل ثبات اعادة الاختبار (0,89) , وبلغت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ (0,80).

ثالثاً: وصف مقياس رفاهية التعلم:

يتألف مقياس رفاهية التعلم بصيغته النهائية من (18) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للاجابة هي تنطبق علي (دائماً , غالباً , احياناً , نادراً , لا تنطبق علي ابدا), يعطى لها عند التصحيح (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية ويعكس التصحيح فيصبح (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية وان اعلى درجة للمقياس يمكن الحصول عليها هي (90) واقل درجة هي (18) والمتوسط الفرضي هو (54).

رابعاً: التطبيق النهائي ل اداة البحث :

بعد ان اصبح المقياس البحث جاهز للتطبيق وبعد التأكد من دقة خصائصه السيكومترية وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق مقياس البحث, على عينة البحث الأساسية البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية.

خامساً: الوسائل الاحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والوسائل الاحصائية وكما يأتي :

- 1- اختبار مربع كاي: لمعرفة دلالة الفرق بين عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس البحث .
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس رفاهية التعلم باستعمال المجموعتين الطريقتين .
- 3- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس رفاهية التعلم , وفي حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس البحث .
- 4- معادلة الفا كرونباخ : لحساب معامل ثبات مقياس رفاهية التعلم.
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط النظري.

9. النتائج

أولاً: رفاهية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

اظهرت نتائج اجابات عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة الاعدادية على مقياس رفاهية التعلم ان الوسط الحسابي قد بلغ (58.2) وهو اعلى من الوسط الوسط الفرضي البالغ (54) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.79) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199), والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس رفاهية التعلم

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
رفاهية التعلم	18	54	58.2	12.4	199	4.79	0.05

المتفوقين ذوي صعوبات التعلم , دراسات عربية في التربية وعلم النفس , جامعة الأزهر , كلية التربية بالدقهلية , مصر .

الزهريري, حيدر عبد الكريم محسن (2017) : **مناهج البحث التربوي**, ط1, مركز ديونو لتعليم التفكير, عمان .

سيلجمن, مارتين, إي, بي (2006) : **السعادة الحقيقية**, الرياض, جريز 1336 (م).
عبد العزيز, أمل انور (2022) : **الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة**, مجلة كلية التربية, مج (33), ع (133), 1-68.

عبيدات, نوقان, عبدالرحمن عدس, كايد عبدالحق (2012): **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليه**, ط14, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

وهبه, سمر توفيق عبدالله (2023) : **الفضول المعرفي وعلاقته بدافعية الاقناع والرفاهية الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة**, كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية, جامعة الأزهر, مصر .

Ghiselli, E.E. (1964): Theory of psychological measurement, New York: McGraw-Hill.

Seligman, M. (2004). Can happiness be taught Deadalus, 133 (2), 80-87. Cognitive model of well-being in Portuguese college students. Journal

Cronbach, Lee (1970): Essentials of psychological testing, third Edition, Harper & Row Publishers. New York.

Horstmanshof, L. & Zimitat, C. (2007): Future time orientation predicts academic engagement among first-year university students, BRITISH Journal of Educational Psychology, 77 (3), 703-718.

Lent, R. W., do Ce' u Taveira, M., & Lobo, C. (2012). Two tests of the social

Wu, D. J., Liu, Y., Zhang, Z & Luo, L. (2020): positive effects of COVID-19 control measures on influenza prevention, International Journal of Infectious Diseases 95, 345-346.

14. الملاحق

5- اجراء دراسة تقارن بين رفاهية التعلم ومتغيرات اخرى مثل التخصص الدراسي, المستوى الاقتصادي, التحصيل الدراسي وغيرها الكثير .

13. المصادر

السكري, عماد الدين محمد (2022) : **النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية التكيفية والالتكيفية والقلق الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**, المجلة المصرية للدراسات النفسية, مجلد (32), العدد 114.

العيسى, محمد مصطفى (2010) : **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

العلوان, احمد, العطيات, خالد (2010) : **العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة عمان في الاردن**, مجلة الجامعة الإسلامية, جامعة الحسين بن طلال (8).

النجار, نبيل جمعة صالح (2010): **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجته**, دار الحامد للنشر والتوزيع.

اليقوي, حيدر (2013): **التقويم والقياس**, دار المرتضى للنشر, النجف الاشرف.

انستازي, أن, اوورينا, سوزان (2015) : **القياس النفسي**, ترجمة : صلاح الدين محمود علام, دار الفكر, عمان.

ذكي, ميركان عياد ذكي (2022) : **البنية العاملية لمقياس السعادة الدراسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية**, علم النفس التربوي, مجلة جامعة حلوان الاسبق, مجلد 28, عدد يوليو, ج 3 .

سالم, شيماء محمود (2022) : **الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصريا**, مجلة كلية التربية, 19 (113), 248-291 .

علي, بشرى حسين علي (2023) : **التواضع الفكري وعلاقته بالانتماء لدى طالبات قسم رياض الاطفال**, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية, قسم رياض الاطفال.

مراد, نهى محمود (2018) : **اثر توقيت تقديم المكافآت التعليمية بوحدات التعلم المصغر في تنمية مفاهيم الحوسبة السحابية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاستمتاع بالتعلم لدى طلبة الدراسات العليا**, تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية, مج (36), 185-251 .

الحولة, عبد الحميد وعبد المجيد, سامح جمعة (2015) : **اثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفهي والرفاهية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب**

ملحق (1) مقياس رفاهية التعلم

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ايدا
1	احرص علي المشاركة في الانشطة المدرسية .					
2	استطيع تأدية كافة واجباتي .					
3	اشعر بالحب والاحترام داخل المدرسة .					
4	اشعر بالاشتياق للدوام اثناء العطل .					
5	ارى ان المهام المدرسية تقع ضمن امكانياتي .					
6	لدي حب استطلاع للدراس الجديدة .					
7	اتشجع عندما ارى التكريم والشهادات التقديرية .					
8	اجد نفسي فردا فاعلا في العملية التربوية .					
9	الكادر التدريسي يقدم المادة بطريقة تجذب الانتباه .					
10	احقق نتائج ايجابية في التعلم .					
11	المناهج الدراسية تتلائم مع ميولي .					
12	اتمتع بعلاقات جيدة داخل المدرسة .					
13	امتلك طاقة ايجابية داخل المدرسة .					
14	ابذل الوقت والجهد لأجل التعلم .					
15	اشعر بالانتماء عند دخولي المدرسة .					
16	اطرح الأسئلة عندما لا افهم الدرس .					
17	اشعر ب احترام الكادر لي .					
18	ارى ان التعلم يساعدني على تحقيق اهدافي .					

ملحق (2) اسماء السادة المحكمين

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1	د. اياد هاشم السعدي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى \ كلية التربية المقاد
2	د. زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
3	د. لطيفة محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
5	د. محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
6	د. هيثم احمد الزبيدي	علم النفس العام	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
7	د. مظهر عبد الكريم سليم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
8	د. عدنان محمود عباس	ارشاد وتوجيه	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
9	د. سمعية علي حسن	ارشاد وتوجيه	جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
10	م. د. حسين حسين زيدان	ارشاد وتوجيه	وزارة التربية/مديرية تربية ديالى
11	أ.م.د عقيل نجم عبد	ارشاد وتوجيه	وزارة التربية/مديرية تربية ديالى

